

المحور الثالث: مصادر معلومات البحث العلمي وطرق جمعها

في هذه المحاضرة والتي تشمل المحور الثالث تختص بذكر وتحليل مختلف أدوات وأساليب جمع معلومات البحث العلمي من ملاحظة، مقابلة، واستبانة.

أولاً - مصادر معلومات البحث العلمي

إن أهم مصادر معلومات البحث العلمي التي يمكن من خلالها الحصول على الأدبيات النظرية والأدبيات التطبيقية تكمن في: الكتب، الرسائل العلمية، المقالات، البحوث، الدراسات، التقارير، الموسوعات، المعاجم، المخطوطات، القواميس، الخرائط، المحاضرات، الوثائق الحكومية، الصحف، والمواقع الالكترونية..... الخ

ثانياً - أدوات وأساليب جمع معلومات البحث العلمي

في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير غالباً ما نستخدم أدوات جمع البيانات والمعلومات التالية:

1- الاستبانة:

تعتبر الاستبانة من بين أهم أدوات جمع البيانات والمعلومات في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وتستخدم كأداة لجمع البيانات والمعلومات التي لا يمكن جمعها عن طريق الأدوات الأخرى، وهي تحتوي على مجموعة من الأسئلة المدونة ورقياً أو رقمياً، ويتم إرسالها إما عن طريق البريد الإلكتروني أو توضع في موقع ويب Web أو تسلم مباشرة للفرد المعني بالدراسة، وهذه الأسئلة قد تكون مغلقة (نعم، لا) أو (موافق، محايد، غير موافق)، وقد تكون مفتوحة لكي يجيب المبحوث بكل حرية، (ما رأيك في....)، ثم يقوم الباحث بجمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها. ويلعب حجم العينة دوراً محورياً في الاستبانة وسلامة البحث وله أصول وأسس إحصائية معروفة للتأكد من كفاية حجم العينة، ومدى تعبيرها عن المجتمع الأصلي، والإخلال بحجم العينة وكيفية اختيارها هو إخلال بنتائج البحث العلمي. وتشتمل الاستبانة على ثلاث محاور أساسية وهي:

✓ الوجهة، وتتمثل في الصفحة الأولى للاستبانة والتي تحتوي على أهم العناصر الموجودة في واجهة المذكرة (الجامعة، الكلية، القسم، العنوان.....)؛

✓ البيانات العامة أو الشخصية للمبحوث، مثلاً العمر، الجنس، المهنة، الدخل الشهري.....؛

✓ أسئلة الاستبانة، فيجب أن تغطي أسئلة الاستبانة جميع محاور البحث، كما يجب أن تكون حيادية، وهنا يمكن للباحث أن يطرح الأسئلة حسب كل فصل، أو أن يطرح الأسئلة حسب الفرضيات التي طرحها في المقدمة العامة.

2- المقابلة:

هي عبارة عن جزء من الحوار والمحادثة أو المناقشة تكون عادة بين الباحث والشخص أو الأشخاص المرتبطين بالدراسة، وذلك بغرض الحصول على معلومات أو معطيات تتعلق بموضوع الدراسة، فقد يكون محتوى أسئلة المقابلة عبارة عن حقائق أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة يطلب الإجابة عليها. ونشير هنا إلى أن الباحث يكتب حرفياً ما يلي: ومن خلال مقابلتنا مع رئيس مصلحة.....، أو مدير.... صرح بمايلي:..... ثم يقوم الباحث بعملية التعليق والتحليل لما صرح به المبحوث، ليتم اعتماد ذلك كنتيجة في البحث.

3- الملاحظة:

تعتبر كأحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية، بحيث يسجل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة، سواء كان كلاماً أو سلوكاً، فهي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشاكل والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك

وتوجيهه، وتستخدم في حالة استحالة الحصول على المعلومات عن طريق الاستبانة أو المقابلة،
وتعد الملاحظة من أقدم وسائل جمع المعلومات حول ظاهرة معينة. ويكتب الباحث ما يلي: ومن
خلال زيارتنا المتكررة لمؤسسة أوبنك....، لاحظنا..... .